

فعالية استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج

Hafiz Yudi Asa¹, Slamet riyadi², Muhammad Syarif Muda Hasibuan³

¹STAI As-Sunnah Deli Serdang, e-mail: hafiztanjung2104@gmail.com

²STAI As-Sunnah Deli Serdang, e-mail: slametriyadi_pro@yahoo.com

³STAI As-Sunnah Deli Serdang, e-mail: m_syarief28@yahoo.com

Histori Naskah

Diserahkan:
13-01-2025

Direvisi:
06-04-2025

Diterima:
20-04-2025

المخلص

أحد الجوانب التي يتم الاهتمام بها في عالم التعليم هو جانب إبداع المعلم في تعليم طلابه. إن استخدام وسائل التعلم المتنوعة يمكن أن يجعل عملية أنشطة التدريس والتعلم في الفصل الدراسي أكثر إثارة للاهتمام ويمكن أن يزيد من اهتمام الطلاب. هناك الكثير من الوسائط التي يمكن للمعلمين استخدامها عند التدريس في الفصل، ومن بينها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعلم. الهدف من هذا البحث يعني لمعرفة كفاءة الطلاب في مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج قبل استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) وبعد استخدامه، ثم لمعرفة فعالية استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) في ترقية مهارة الكلام فيه، والمنهج المستخدم هو البحث الميداني الكمي بالنوع التجريبي، والطريقة التحليلية المستعملة هي طريقة إحصائية. والنتيجة من هذا البحث هي وجد الباحث تأثيراً إيجابياً بعد استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) في ترقية مهارة الكلام، والدليل يعني لأن كانت t_0 أكثر من t_t وهي $2,03 < 2,73$ و $2,03 < 2,73$. فالفرض العدمية مردودة والفرص التبادلية مقبولة. والأخير، استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) لها آثار في مهارة الكلام الطلاب.

الكلمة الرئيسية :

وسيلة التعليم؛ مهارة الكلام؛ يوتوب؛ اللغة العربية

ABSTRAK

Salah satu aspek yang mendapat perhatian dalam dunia pendidikan adalah kreativitas guru dalam mengajar siswanya. Penggunaan media pembelajaran yang bervariasi dapat membuat proses kegiatan belajar mengajar di kelas menjadi lebih menarik dan dapat meningkatkan minat siswa. Ada banyak media yang dapat digunakan guru saat mengajar di kelas, dan salah satunya adalah menggunakan media sosial sebagai sarana pembelajaran. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui kemampuan kemahiran berbicara siswa kelas XI Aliyah Pesantren Sabilul Mukminin Deli Serdang sebelum dan sesudah menggunakan media audiovisual (YouTube), dan untuk mengetahui keefektifan penggunaan media audiovisual (YouTube) dalam meningkatkan kemahiran berbicara siswa kelas XI Aliyah Pesantren Sabilul Mukminin Deli Serdang, metodologi penelitian yang digunakan oleh penulis adalah penelitian kuantitatif dengan bentuk eksperimen dengan analisis statistik. Adapun hasil yang diperoleh dari penelitian ini adalah adanya pengaruh positif penerapan penggunaan media audiovisual (YouTube) dalam meningkatkan kemahiran berbicara. Pernyataan ini dibuktikan dari hasil soal pretest dan posttest dengan hasil t_0 lebih besar daripada t_t tabel dimana t_0 5.35 , t_t 5% 2.03 dan t_t 1% 2.73, yaitu $5.35 > 2.03$ dan 2.73 . Maka dari itu Hipotesis Alternatif (H_a) diterima dan Hipotesis Nihil (H_0) ditolak. Dengan begitu, penggunaan media audiovisual (YouTube) dapat mempengaruhi kemahiran berbicara siswa.

Kata Kunci : Media Pembelajaran, Keterampilan Berbicara, YouTube, Bahasa Arab

Corresponding Author : Hafiz Yudi Asa, STAI As-Sunnah Deli Serdang, Jl. Medan-Tanjung Morawa Km.13 Gang Darmo, Desa Bangun Sari, Kec. Tanjung Morawa, Kab. Deli Serdang, Sumatera Utara, 20362, e-mail: hafiztanjung2104@gmail.com

المقدمة

أحد أهداف تعلم اللغة العربية هو جعل الطلاب متمكنين ومهرة في التحدث باللغة العربية. وينعكس هذا الكفاءة اللغوية في أنشطة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. وبصرف النظر عن ذلك، فإن تعلم المهارات اللغوية في المدرسة يهدف أيضاً إلى تحسين القدرات الفكرية والنضج العاطفي والاجتماعي. ومن هذا البيان يمكن أن نستنتج أن تدريس اللغة يرتبط أيضاً بأنشطة تنقيف الطلاب من مختلف الجوانب. أحد الجوانب التي يتم الاهتمام بها في عالم التعليم هو جانب إبداع المعلم في تعليم طلابه. إن استخدام وسائل التعلم المتنوعة يمكن أن يجعل عملية أنشطة التدريس والتعلم في الفصل الدراسي أكثر إثارة للاهتمام ويمكن أن يزيد من اهتمام الطلاب. هناك الكثير من الوسائط التي يمكن للمعلمين استخدامها عند التدريس في الفصل، ومن بينها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعلم. هذا شكل من أشكال إبداع المعلم عند التدريس في الفصل.

هناك العديد من وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن للجمهور الوصول إليها واستخدامها لدعم تعلم اللغة، ومن بينها موقع يوتيوب. *YouTube* هو موقع ويب يتيح للمستخدمين مشاهدة مقاطع الفيديو أو تحميلها أو مشاركتها عبر الإنترنت. بشكل عام، يمكن العثور على الكثير من المحتوى على اليوتيوب، مثل الأشخاص الذين يتحدثون عن اهتماماتهم وأخبارهم وتعليمهم وإجراءات إنشاء الأشياء وما إلى ذلك.

كما ورد في بحث *Yuli* و *Margana* فيما يتعلق بالتعليم، وخاصة في اللغة، فإن لليوتيوب دور مهم في توفير المعلومات لأن اليوتيوب يمكن الوصول إليه من قبل الطلاب من جميع دول العالم حيث لكل شخص لغات مختلفة. أي أن موقع *YouTube* يعتبر مصدرًا عبر الإنترنت للمواد التي يمكن استخدامها في عملية أنشطة تعلم اللغة لأنه يمكن أن يحسن مهارة الكلام لدى الطلاب (*Sari dan Margana, 2023*). وفي تعلم اللغة العربية، من المحتمل أن يساهم اليوتيوب بفوائد جمة في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، في البحث *Yuli* و *Margana* كما ذكر *Bastos & Ramos* في نتائج بحثهما التي تؤكد اهتمام الطلاب بعملية التعلم يقوم بالتدريس باستخدام الفيديو، الذي يتكون من الصوت والرسومات والرسوم المتحركة، وهو أكثر جاذبية من الكتب المدرسية وأوراق العمل والشرائح وأجهزة العرض والأفلام. وبصرف النظر عن ذلك، فقد ذكر أيضاً أن الطلاب يميلون إلى اختيار مقاطع الفيديو المتاحة على اليوتيوب بتوجيه من المعلم، حتى يتمكن الطلاب من تعلم المزيد عن المفردات حتى يتمكنوا من إبداء الآراء ومناقشة موضوعات معينة مما يجعلهم أكثر ثقة في تعلم اللغات (*Sari dan Margana, 2023*).

كما ورد في بحث *Yuli* و *Margana* وذلك تماشياً مع أبحاث أخرى أجراها *Almurashi* حيث تم إجراء هذا البحث من خلال استطلاع عبر الإنترنت للطلاب الذين شاهدوا مقاطع قصيرة على موقع يوتيوب. وأظهرت نتائج البحث أن أكثر من 85% من المشاركين وافقوا على أن يوتيوب يمكن أن يحسن كفاءتهم وفهمهم للغة الإنجليزية. وفي الوقت نفسه، أجرت *Muna* بحثاً باستخدام موقع *YouTube* كوسيلة تعليمية في الفصل. أجري هذا البحث لمعرفة مدى فعالية استخدام اليوتيوب في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة الثانوية. يعد استخدام *YouTube* كوسيلة تعليمية فعالاً لأنه يمكن للطلاب تحسين مهارة الكلام لديهم. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال زيادة المفردات والقواعد والنطق والأفكار المتعلقة بمحتوى الموضوع (*Sari dan Margana, 2023*).

كما ذكر *Septi* و *Rachel* إن وسائل وموارد تعلم اللغة العربية المسموعة والمرئية على *YouTube* والتي تتضمن عمليات بث من متحدثين أصليين لها تأثير أفضل على زيادة تحفيز الطلاب والثقة بالنفس وكفاءة اللغة العربية (*Rukmantara, 2022*).

وفي هذه الحالة، يتم استخدام اليوتيوب لترقية مهارة الكلام باللغة العربية. ذكر *Moh. Al-Ahyar* أن المقصود باليوتيوب هنا هي القنوات المعتمدة على اللغة العربية وتلك التي تشرح وتعلم اللغة العربية لأن وسائط اليوتيوب يمكن الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان ويمكن مشاهدتها واستخدامها ودراستها مرة أخرى. بالنسبة لمعظم الناس، من الأسهل التعلم باستخدام هذه الطريقة (*Budiman, 2022*).

علاوة على ذلك، اختار الباحث إحدى المعاهد التي تقع في سومطرة الشمالية هو معهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج لإجراء بحثه. لقد لاحظ الباحث إلى أن العديد من طلاب المرحلة الثانوية في الصف الثاني بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج لا يجيدون التحدث باللغة العربية بشكل جيد. ويعتمد ذلك على التقييم وفقا لمعايير KMA 183، وهي: 1. (الطلاب قادرين على إتقان المفردات بشكل جيد، 2.) أن يتمكن الطلاب من استخدام قواعد اللغة العربية بشكل صحيح، 3. (أن يتمكن الطلاب من التحدث بطلاقة، 4.) يتوقع من الطلاب أن يكون لديهم نطق واضح، 5. (يمكن الطلاب من التفاعل في المحادثات اليومية بسلاسة وبشكل جيد).

ومن نتائج الملاحظات، وجد الباحث أن طلاب الصف الثاني الثانوي في معهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج لم يتمكنوا من تلبية هذه المعايير. ولاحظ أيضا نقصا في ممارسة الحديث والمناقشة باللغة العربية مع وجود البيئة المساعدة لتطبيقها، بالإضافة إلى عدم مراعاة الطلاب للقواعد اللغوية في حياتهم اليومية. فبالنتيجة، اعتبر الباحث أن هذه المشكلات تتطلب التدخل من خلال استخدام وسيلة التعليم المناسب كأداة تعليمية للمواد الدراسية.

وعلى هذا الوصف، يجعل الباحث بحثا لتعمق فعالية استخدام الوسيلة السمعية البصرية (YouTube) على استيعاب مهارة الكلام، الذي يعرف الباحث أن التاجح من التعليم أحدها تدعم الوسائل، يرجو الباحث أن الوسائل واستخدامها ستسهل وسترتفع على الكلام للطلاب، فيبحث الباحث الموضوع عن " فعالية استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج ".

طريقة البحث

منهج البحث الذي استخدمه الباحث في هذا البحث هو البحث الميداني بالبيانات الكمية بالنوع التجريبي. البحث التجريبي هو أظهر البحث في البحث الذي يستخدم البيانات الكمية لأن يطبق جميع القواعد البحث الكمي في هذه الطريقة. (Sugiono, 2017)

تصميم التجريبي الذي تم استخدامه من قبل الباحث Pre-Eksperimental Design وهو بالطريقة One-Group Pretest Posttest Design والنظام لهذا التصميم يعني أن أخذ عينة في هذا ليس بطريقة عشوائي وليس هناك فصل الضابطي (Sugiono, 2017). وأن هناك اختبارا يُجرى قبل تنفيذ التجربة واختبارا آخر يُجرى بعد تنفيذ التجربة.

لقد اختار الباحث مكان هذا البحث هو الصف الثاني في المرحلة الثانوية بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج. ونفذ زمان هذا البحث من شهر أكتوبر 2023 إلى مارس 2024. ومجتمع البحث في هذا البحث هو طلاب الصف الثاني في المرحلة الثانوية بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج، وعددهم 34 طالبا. ويأخذ الباحث عينة الباحث بالطريقة (Sampling Total) يعني جميع مجتمع البحث تكون عينة البحث لأن عدد مجتمع البحث 34 طالبا.

الأدوات التي استخدمها الباحث في هذا البحث هي:

1. الملاحظة وهي الوسيلة التي يستخدمها الإنسان في اكتساب المعلومات حيث يجمع خبراته من خلال ما يشاهده أو يسمع عنه، باختيار منهجا معين يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية لظاهرة معينة. وأما الباحث يلاحظ ويشاهد الحوادث المتعلقة بالبحث لمعرفة الأحوال الواقعة في المؤسسة حتى يستطيع الباحث جمع البيانات. لمعرفة أحوال الطلاب في عملية التعلم الطلاب في المرحلة الثانوية بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج.
2. الاختبار وهو جميع الأسئلة المستخدمة لقياس القدرة والاستطاعة لدى الفرد أو الجماعة. مجموعة من الأسئلة والتمارين للحصول على الحقائق والمعلومات عن فعالية استخدام الوسائل السمعية البصرية لترقية المهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد هدية الله ديلي سردانج. وتحليل البيانات يستخدم الباحث SPSS والاختبار - ت.

نتائج البحث

أ. مفهوم مهارة الكلام

المهارة لغة: عرفها ابن منظور بقوله: الحذف في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل (أبو محفوظ، 1991). وجاء في حديث عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتمتع فيه وهو عليه شاق، له أجران (صحيح مسلم). والمهارة اصطلاحاً: المهارة شيء يمكن تعليمه واكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكات والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها والهدف من تعلمها (أبو محفوظ، 1991). إذا المهارة هي الحذف في شيء يمكن أن يتعلم بالتدريب والممارسة.

أن اللغة لها وظيفتين أساسيتين هما التعبير والاتصال، ورأين أن التعبير هو في خدمة الاتصال أيضاً، والكلام على أنه مهارة لغوية تحقق للمرء التعبير عما في نفسه، كما تحقق له الاتصال الاجتماعي أيضاً.

الكلام هو اللفظ والإفادة. واللفظ هو الصوت المتضمن على بعض الأحرف كما أن الإفادة هي ما دل على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم. الكلام بمعناه الحقيقي هو ما صدر عن الإنسان ليُعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع لأن سر الكلام وروحه في إفادة المعنى. وكلام الإفادة هو البلاغة. والكلمة هي اللفظة التي تدل على معنى مفرد بالوضع وتقع على الألفاظ المنطوقة والمعاني المجموعة ولهذا استخدمت في المشكلة والحجة والحكم كما تطلق الكلمة على الكلام الداخلي وهو أن يحدث الإنسان نفسه بنفسه. والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به النطق وبه وجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالنطق والتأليف. وحسن الإشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان (عطاء، 2006).

إن مهارة اللغوية تتكون من أربع مهارات، مهارة الكلام ومهارة الاستماع ومهارة الكتابة ومهارة القراءة. ومهارة الكلام تعتبر من أهم المهارات اللغوية لأن كثيراً ممن يتعلم اللغة الأجنبية أول ما يهدف إليه هو الكلام بهذه اللغة وتعتبر أيضاً أكثر احتياجاً من الوسائل والمعينات لأن الخجل والتردد والخوف من ارتكاب الأخطاء تلعب على المتعلم وتعوقه على الاشتراك في النطق والحديث (Tarigan, 2008). هناك أهداف متنوعة وكثيرة من تدريس هذه المهارة، وأهدافها تتبع مع أهداف اللغة العربية العامة، وهناك أهداف عامة للقول يمكن بيانها فيما يلي:

1. قدرة الفرد ليفعل أنواع النشاط اللغوي التي طلبها منه المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يطلب أن يدرس الشخص فن اللغة وقواعدها، حين يستعمل ألفاظاً التي تدل على المعاني الكثيرة والمتنوعة التي ترد في أثناء القول، ورتب القول في عبارات سليمة وصحيحة.
2. تمكين الفرد من التعبير عما في نفسه، أو عما يشاهده بعبارة صحيحة. ويكون ذلك بتزويده بالمادة اللغوية، لتحسين لغته، وتكون لديه القدرة على بيان الأفكار باستعمال الكلمة المناسبة، والطريقة المناسبة وهو قسم معنوي الذي لا يفصل عنه.
3. توسيع بصيرة الذهنية، وذلك بقدرة على ترتيب عناصر الفكرية ليُعبر عنها بما يضيف عليها جمالا وقوة تأثير في ذهن المخاطب، وقدرة على نقل وجهة نظر إلى غيره من الإنسان، والتعبير عما في النفس بتعبير مفهوم وسهل.

ب. وسيلة التعليم السمعية البصرية

كلمة "الوسيلة" من اللغة اللاتينية وهي "medium" يعني الوسط أو المدخل. وكانت كلمة "الوسيلة" حرفياً بمعنى "الوسيلة" أو "التواصل"، وجمع من هذه الكلمة هي "الوسائل". الوسائل هي الات إيصال المعلومات التعليمية ووصيتها (Djumaroh, 2016).

و مفهوم وسائل التعليم عند علماء التربية، قال الدكتور نانف أن وسائل التعليم/العلمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها، وهي

تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها (نائف محمود، 2014). قالاً راسى Rossi و برديلي Breidle أن الوسائل التعليمية هي كل الة و مادة تستعمل لأهداف التربية مثل مذياع، و تلفاز، و كتب، و جريدة و مجلة، و غيرها. و قال راسى Rossi أن الأدوات مثل مذياع و تلفاز اذا كانت مستعملة للدراسة فيسمس الوسائل التعليمية. و لكنه لا تكون الوسائل المخصصة للأدوات و الماديات بل الأشياء الممكنة للطلاب أن يحصلوا العلوم (Sanjaya, 2008). وقال مونارجى Munarji أن الوسائل هي الأدوات المستخدمة في عملية التعليم التي تساعد سير التعليم لكونها ذات و وظيفة في مساعدة المعلم على تبسيط المادة الدراسية (Munarji, 2008).

من تلك التعريفات نستطيع أن نستنتج أن الوسائل التعليمية هي الأدوات، و الطرق، و الأساليب المستخدمة لإيصال المعلومات أو المادة الدراسية التي ألقاها المعلم إلى الطلاب التي تمكن من جذب أفكار الطلاب و إرادتهم حتى تجري عملية التعليم في المدرسة هدفاً الى نبيل غرض التعليم المقرر. تنقسم الوسائل التعليمية عامة إلى ثلاثة أنواع وهي؛ أ) الوسائل السمعية هي الوسائل التي تعتمد قدرة الصوت. ب) الوسائل المرئية أو البصرية هي الوسائل التي تعرض الصورة. ت) الوسائل السمعية البصرية هي الوسائل التي تعرض الصوت و الصور.

تعمل الوسائل السمعية و البصرية عموماً كأداة لتسهيل و تعزيز عملية التدريس و التعلم. يمكن لهذه الأدوات أن توفر تجارب تشجع على دافعية التعلم، و توضيح و تبسيط المفاهيم المجردة إلى مفاهيم ملموسة، و تبسيط النظريات المعقدة، و تزيد من استيعاب التعلم أو الاحتفاظ به (Ananda, 2017).

إحدى الوسائط السمعية و البصرية هي وسائل يوتيوب التي تتضمن مقاطع فيديو تعليمية. يمكن لمقاطع الفيديو التعليمية الموجودة في وسائط يوتيوب أن تساعد عملية تعلم الطلاب على تحسين فهمهم. يوتيوب هو موقع ويب شائع لمشاركة الفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع الفيديو ومشاهدتها و مشاركتها مجاناً. تأسست في فبراير ٢٠٠٥ على يد ٣ موظفين سابقين في PayPal، و هم Chad Hurley و Steve Chen و Jawed Karim. بشكل عام، مقاطع الفيديو الموجودة على موقع يوتيوب هي مقاطع فيديو من الأفلام و التلفزيون و مقاطع الفيديو التي قام بإنتاجها المستخدمون أنفسهم (Faiqah dan Nadjib, 2016).

من التعلم على YouTube كوسيلة تعليمية هو خلق ظروف و أجواء تعليمية مثيرة للاهتمام و ممتعة و تفاعلية. يمكن استخدام مقاطع الفيديو التعليمية على YouTube للتعلم التفاعلي في الفصل الدراسي، لكل من الطلاب و المعلمين أنفسهم من خلال العروض التقديمية عبر الإنترنت و غير المتصلة بالإنترنت. إن التقدم السريع المتزايد في تكنولوجيا المعلومات يجعل من YouTube قناة تعليمية واعدة (Budiman, 2022).

يعتبر موقع YouTube وسيلة تعليمية مناسبة لاستخدام المعلمين لأنه يحافظ على انتباه الطلاب و يجعل عملية التعلم سهلة التذكر. يتم دعم بعض وجهات النظر المذكورة أعلاه من خلال نظرية e-learning التي تصف العديد من المبادئ المعرفية في التعلم الفعال بالوسائط المتعددة باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. تظهر نتائج الأبحاث و النظرية المعرفية أن اختيار طرائق الوسائط المتعددة المناسبة يمكن أن يؤدي في نفس الوقت إلى تحسين جودة التعلم. هذه النظرية هي تطور لنظرية cognitive load التي طورها J.Sweller (Budiman, 2022).

كما ذكر Rachel و Septi إن وسائل و موارد تعلم اللغة العربية المسموعة و المرئية على YouTube والتي تتضمن عمليات بث من متحدثين أصليين لها تأثير أفضل على زيادة تحفيز الطلاب و الثقة بالنفس و كفاءة اللغة العربية (Rukmantara, 2022).

ومع وجود وسائط اليوتيوب، سيحصل الطلاب على التسهيلات اللازمة ليتمكنوا من تطوير المهارات التي يتم تدريسها في مواد اللغة العربية. في استخدام وسائط اليوتيوب لن يشعر الطلاب بأي صعوبة لأن وسائط اليوتيوب هي إحدى وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها كثيراً، و استخدام وسائط اليوتيوب يساعد الطلاب على تسهيل ما يحتاجون إليه كوسيلة لتعلم مهارات، أحدها مهارة الكلام.

ج. عرض البيانات

اختار الباحث الصف الثاني من مرحلة الثانوية بمعهد سبيل المؤمنين ديلى سردانج لاختبار قبلي لتعليم مهارة الكلام قبل استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube)، ووجد الباحث النتيجة من هذا الإختبار كمايلي :

الجدول 1 النسبة المئوية لنتيجة الإختبار قبلي

النسبة موية	تردد	الدرجة	النتيجة
2,9	1	راسب	39-20
35,2	12	مقبول	59-40
61,7	21	جيد	79-60
-	-	ممتاز	100-80

عرف من هذا جدول أن مجموعة النتيجة هي 2017 والمعدل 59,3 النتيجة الأعلى هي 74 والنتيجة الأدنى هي 39.

بعدما بحث الباحث النتيجة الوسطية، وجد أن نتيجة مهارة الكلام للطلاب قبل استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) هي 59,3.

الاختبار البعدي هي الاختبار لدى الطلاب بعد استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) عند التعليم اللغة العربية في الصف الثاني من المرحلة الثانوية بمعهد سبيل المؤمنين والنتيجة الاختبار البعدي لدى الطلاب هي :

الجدول 2 النسبة المئوية لنتيجة الإختبار بعدي

النسبة موية	تردد	الدرجة	النتيجة
2,9	1	راسب	39-20
29,4	10	مقبول	59-40
64,7	22	جيد	79-60
2,9	1	ممتاز	100-80

ومن النتيجة الاختبار البعدي بحث الباحث النتيجة الوسطية لها وهي:

$$M\chi = \frac{\sum \chi}{N}$$

$$64,1 = M\chi = 34 : 2181$$

النتيجة الإختبار البعدي لدى الطلاب بعد استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube)

هي 64,1.

د. تحليل البيانات والبحث

قبل تنفيذ للتحليل البيانات قام الباحث تحقق امتحان شرط التحليل بمراعاة امتحان معياري و امتحان تجانسى باستخدام SPSS ٢٧.

1. امتحان معياري (Uji Normalitas)

بعد الاختبار البعدي وضع الباحث علامة الاختبار قبلي x و لاختبار بعدي y و هدف من امتحان معياري لنظر هل نتيجة الاختبار القبلي و الاختبار البعدي معياري أو غير معياري.

الجدول 3 نتيجة امتحان معياري

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Hasil Pretest	,139	34	,097	,938	34	,053
Hasil Posttest	,112	34	,200*	,966	34	,354

من الجدول السابق وجدت نتيجة لاختبار قبلي Sig 0.053. و لاختبار بعدي Sig 0.354. هما أكبر من 0.05 فهذه تدل على أن الاختبار القبلي و الاختبار البعدي معياري.

2. امتحان تجانسي (*Uji Homogenitas*)

هدف من امتحان تجانسي هو تعيين البيانات من نتيجة الطلاب التي قد جمعها الباحث هل هي متجانس أو غير متجانس. وضع الباحث نتيجة الاختبار الفبلية بالعلامة X و نتيجة الاختبار البعدية بالعلامة Y .

الجدول 4 نتيجة امتحان تجانسي

Tests of Homogeneity of Variances					
		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Hasil Pretest/Protest	Based on Mean	,566	1	66	,455
	Based on Median	,720	1	66	,399
	Based on Median and with adjusted df	,720	1	65,581	,399
	Based on trimmed mean	,620	1	66	,434

من امتحان تجانسي وجدت نتيجة التجانسي 0.455 وهذه أكبر من 0.05 فهنا تدل على أن متغير X و متغير Y متجانس.

3. امتحان العلاقة

قام الباحث باختبار العلاقة لمعرفة علاقة بين متغير X و متغير Y وهذا يكون من امتحان شرط التحليل، لذلك أخذ الباحث تحليل البيانات من نتيجة اختبار قبلي واختبار بعدي، ويكون نتيجة اختبار قبلي كمتغير X واختبار بعدي كمتغير Y، لبحث العلاقة بين متغير X و متغير Y يستخدم الباحث *Pearson Bivariate Correlation* من برنامج SPSS 27.

فأما اخراج نتيجة اختبار العلاقة كما يلي:

الجدول 5 نتيجة امتحان العلاقة

التقدير	درجة علاقة
قوي جدا	1,00 – 0,90
قوي	0,90 – 0,70
معنل	0,70 – 0,40
ضعيف	0,40 – 0,20
ضعيف جدا	0,20 – 0,00

الجدول 6 نتيجة امتحان العلاقة

Correlations			
		nilai pretest	Simbol postest
nilai pretest	Pearson Correlation	1	,851**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	34	34
Simbol postest	Pearson Correlation	,851**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	34	34

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من جدول 4,14 يمكن للباحث معرفة نتيجة العلاقة بين متغير X و متغير Y، كما يلي:
 (1) نظر إلى sig (2-tailed)، وجد الباحث أن نتيجة sig (2-tailed) بين متغير X و متغير Y > 0.05 .

(2) نظر إلى (Pearson Correlation) rhitung، وجد الباحث أن rhitung أكبر من rtabel، ويكون البيان هكذا: 0.851 أكبر من 0.05 وهذا يدل على أن يوجد علاقة بين متغيرين. ولأن نتيجة rhitung 0.851 تدل على درجة قوي.

(3) نظر إلى العلاقة في SPSS 2.7 فمن جدول 4,14 أن قيمة Pearson Correlation بين متغير X و متغير Y علامة (**)، وهذا يدل على أن هناك علاقة بين متغيرات المرتبطة بمستوى 1%.

في هذا البحث استخدم الباحث الفرض العدمية (Ho) والفرض الوجودية (Ha) والمراد بالفرض الوجودية هو يوجد تأثير في استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) على قدرة الطلاب في مهارة الكلام أي هناك فرق بين نتيجة مهارة الكلام للطلاب قبل استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) و نتيجة مهارة الكلام للطلاب بعد استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube)، والمراد بالفرض العدمية هو ليس فيه تأثير أو فعالة في استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) على قدرة الطلاب في مهارة الكلام، أي ما وجد الباحث فرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

وأما خطوات إحصائيتها لمعرفة تأثير و فعالة باستخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) على قدرة الطلاب في مهارة الكلام في الصف الثاني من المرحلة الثانوية بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج فهي ما يلي:

1. بحث الباحث عن فرق الدرجة بين نتيجتين حتى تحصل على $\sum D$ بالرمز التالية: $D = X - Y$

$\sum D^2$	$\sum D$	Y	X	
1706	-164	2017	2181	N = 34

2. بحث الباحث عن معدل فرق الدرجة باستعمال الرمز:

$$M_D = \frac{\sum D}{N} = \frac{-164}{34} = -4,82$$

3. بحث الباحث عن الانحراف المعياري عن فرق الدرجة (Definisi Standar dari Diference SDD) باستعمال الرمز:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \left(\frac{\sum D}{N}\right)^2}$$

والنتيجة هو 5,18

4. بحث الباحث عن إعطاء المقياس على المعدل M لفرق الدرجة [SEMD] باستعمال الرمز:

$$SE_{MD} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}} = \frac{5,18}{\sqrt{34-1}} = 0,90$$

5. بحث الباحث عن t_0 باستعمال الرمز:

$$t_0 = \frac{M_D}{SE_{MD}} \quad t_0 = \frac{-4,82}{0,90} = 5,35$$

علامة (-) في النتيجة تدل على وجود فرق درجة 5,35.

6. إعطاء التفسير لنتيجة t_0

نتيجة من تحليل إحصائي اختبار-ت (t_0) هي 5,35 باستيثاق إلى قيمة t_t على درجة 5% و. وإذا كانت نتيجة اختبار-ت أكثر من t_t ، فالفرض العدمية (Ho) مردودة والتبادلية (Alternatif) مقبولة. وإذا كانت نتيجة اختبار-ت أقل من t_t ، فالفرض العدمية (Ho) مقبولة والتبادلية (Alternatif) مردودة. أساس على حصيل تحليل إحصائي نتيجة لامتحان الفرضية باستيثاق إلى قيمة كما في جدول في درجة 5%.

الخطوة الأولى التي يستعملها الباحث هو يبحث قيمة أو نتيجة درجة حرورية (df) $df = N-1$:
 الإيضاح :
 df : درجة حرية
 N : مجتمع العينة

إذا كان مجتمع العينة في هذا البحث ٣٤ فكانت $df = 34 - 1 = 33$. وجد من جدول النتائج t_t أن ٣٣ في درجة ٥% نتيجتها ٢,٠٣. وكانت t_0 أكثر من t_t وهي 5,35 فالفرض العدمية مردودة والفرس التبادلية مقبولة. إذن، بعد أن بحث الباحث النتيجة بالرموز السابق وجد الباحث أن فرق نتيجة مهارة الكلام للطلاب بعد استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) أكبر وأكثر من نتيجتهم قبل استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube)، والتأثير يعني ٥,٣٥.

٥. نتيجة البحث

بعد أن حلل الباحث وفرق بين نتيجة اختبار الطلاب في مهارة الكلام قبل استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) ونتيجة اختبار بعد استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) وجدت أن نتيجة اختبار قبل تطبيق هذه الطريقة جميعها ٢٠١٧ و معدلها ٥٩,٣ ونتيجة اختبار بعد استخدامها جميعها ٢١٨١ و معدلها ٦٤,١ من هذا وجد فرق بعد أن حلل الباحث النتيجة باستعمال الرمز الإحصائي فالحاصل هو يوجد فيه فرق بين نتيجة مهارة الكلام للطلاب قبل استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) وبعد تطبيقها، ويوجد تأثير تطبيق استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (YouTube) على مهارة الكلام للطلاب في الصف الثاني من المرحلة الثانوية بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانج، والدليل يعني لأن كانت t_0 أكثر من t_t وهي $2,03 < 5,35$ ، فالفرض العدمية (Ho) *Nihil* مردودة والفرس التبادلية (Ha) *Alternatif* مقبولة، وتأثير يعني ٥,٣٥.

ومن بين مزايا المتعددة على وسيلة اليوتيوب التي من المرجح أنها ساهمت في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب في هذه الدراسة ما يلي:

أ. التحفيز السمعي البصري الشامل: يقدم اليوتيوب المواد التعليمية بطريقة سمعية بصرية، من خلال الجمع بين عناصر الصوت والصور المتحركة. توفر هذه المجموعة تجربة تعليمية أكثر ثراءً وتفاعلاً مقارنة بأساليب التعلم التقليدية التي تعتمد فقط على النص أو الصوت. لا يستمع الطلاب إلى المعلومات فحسب، بل يرون أيضاً تعبيرات الوجه ولغة الجسد وغيرها من السياقات البصرية التي تدعم الفهم والتقليد في التحدث.

ب. الوصول إلى مجموعة متنوعة من نماذج التحدث الأصلية: يوفر YouTube وصولاً غير محدود إلى مجموعة متنوعة من أنواع المحتوى وأساليب التحدث من مجموعة متنوعة من المصادر، سواء المتحدثين الأصليين أو غير الأصليين في مجموعة متنوعة من السياقات (غير الرسمية، الرسمية، العروض التقديمية، المحادثات، وما إلى ذلك). وهذا يسمح للطلاب بالتعرض للاختلافات في التنغيم، والنطق، والمفردات، وبنية الجملة المستخدمة في التواصل الحقيقي. ويمكنهم التعلم من خلال الملاحظة وتقليد نماذج التحدث التي تعتبر فعالة.

ج. زيادة الدافعية والمشاركة: تميل تنسيقات الفيديو الجذابة والديناميكية إلى زيادة دافعية الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم. يمكن للتصورات المثيرة للاهتمام والمؤثرات الصوتية والعروض التقديمية الإبداعية أن تجعل مواد التعلم أكثر متعة وأقل مللاً، بحيث يصبح الطلاب أكثر حماساً للتعلم وممارسة التحدث.

د. تطوير الفهم السياقي: غالباً ما تقدم مقاطع الفيديو على YouTube المعلومات في سياق واضح. لا يسمع الطلاب الكلمات فحسب، بل يرون أيضاً الموقف والخلفية والغرض من التواصل. يعد هذا الفهم السياقي ضرورياً لتطوير مهارات التحدث الفعالة والمناسبة للموقف.

بشكل عام، من المرجح أن تكون مزايا وسيلة السمعية والبصرية (يوتيوب) هي العوامل الرئيسية في تحسين مهارات التحدث لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة علياء بيسانترين سبيل المؤمنين ديلي سردانغ في هذه الدراسة. إن الجمع بين التحفيز الحسي ، والوصول إلى نماذج التحدث الأصيلة، والدافع المتزايد، ، وإمكانية التعلم التفاعلي والتأملي يجعل من *YouTube* وسيلة فعالة لتعلم مهارات اللغة، وخاصة التحدث.

الخاتمة

بعد عملية البحث عند الطلاب عن استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (*YouTube*) في ترقية مهارة الكلام في الصف الثاني الثانوي بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانغ و بعد تحليلها، حصل الباحث على الخلاصة فيما يلي :

أ. أن نتيجة قبل استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (*YouTube*) يعني المجموع ٢٠١٧ والمعدل ٥٩،٣ ودرجتها مقبول. أما نتيجة بعد استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (*YouTube*) يعني المجموع ٢١٨١ والمعدل ٦٤،١ ودرجتها جيد.

ب. يوجد تأثير بين نتيجة مهارة الكلام لاختبار قبلي واختبار بعدي باستخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (*YouTube*). إذن هنا تدل على أن استخدام وسيلة التعليم السمعية البصرية (*YouTube*) لها تأثير بنتيجة الطلاب في تعلم الكلام الصف الثاني الثانوي بمعهد سبيل المؤمنين ديلي سردانغ ، و ومدى تأثيرها ٥،٣٥.

ولا بد من الاعتراف بأنه لا تزال هناك العديد من أوجه القصور في هذا البحث، مثل الأساليب المستخدمة، أو غيرها من المعوقات، ولا يزال هذا البحث مفتوحا ولا تزال هناك احتمالات يمكن البحث فيها فيما يتعلق باستخدام وسائل التدريس. ولذلك يأمل الباحثون ألا يتوقف هذا البحث عند مسار الباحث فحسب، بل أن يستمر في تحسين تعلم اللغة العربية بشكل جيد.

لترقية نتيجة الطلاب في التعلم و خصوصا في تعلم اللغة العربية، فعلى المدرس أن يهتم بأحوال الطلاب و يهتم بطريقة التدريس، أن يقوم بالطريقة الصحيحة ومتنوعة وأن يستخدم وسائل متعددة تسهلا للطلاب في فهمهم. ينبغي للطلاب أن يهتموا في التعليم اللغة العربية و أن يجتهدوا اجتهادا كاملا وصبروا عند التعليم.

قائمة المراجع

- الخطيب, محمد بن إبراهيم. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة, 2003.
الناقة, محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى,
1985.
- النوح, مساعد بن عبدالله. مبادئ البحث التربوي. الرياض: كلية المعلمين, 2004.
كاظم, جابر عبد الحميد و أحمد خيرى. مناهج البحث في تربية وعلم النفس. الأزهار دار التهقة العربي,
1978.
- مألوف, لويس. المنجد عي اللغة العربية. بيروت: دار المشرف, 1972.
محفوظة. المهارات اللغوية. جامعة دمشق, 1997.
- مذكور, أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. الكويت: مكتب الفلاح, 1984.
مصطفى, رسلان. تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع, 2005.
- معروف, الدكتور نائف محمود. خصائص العربية و طرائق تدريسها. بيروت: دار النفائس, 1985.
وآخرون, نوقان عبيدات. البحث العلمي مفهومة, أدواته, أساليبه. الرياض: دار أسامة, 1997.
- الخطيب, محمد بن إبراهيم. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة, 2003.
الناقة, محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى,
1985.
- Agus Budiman, Moh. Al-Ahyar. "Penggunaan Media *YouTube* Dalam Pembelajaran Untuk Meningkatkan Maharah Al-Kalam Bahasa Arab." *Jurnal Pendidikan Dan Konseling* 4 (2022): 1349–58.
- Ananda, Rizki. "Penggunaan Media Audio Visual Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Pendidikan Kewarganegaraan Siswa Kelas IV SD Negeri 016 Bangkinang Kota." *Jurnal Basicedu* 1, no. 1 (2017): 21–30. <https://doi.org/10.31004/basicedu.v1i1.149>.
- Djumaroh, Syaiful Bahri. *Strategi Belajar Mengajar*. Jakarta: Rineka Cipta, 2002.
- Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykad, 2003.
- Fatty Faiqah, Muh. Nadjib, Andi Subhan Amir. "YOUTUBE SEBAGAI SARANA KOMUNIKASI BAGI KOMUNITAS MAKASSARVIDGRAM." *Jurnal Komunikasi KAREBA* 5 no.2 (2016).
- Hamalik, Oemar. *Media Pendidikan*. Bandung: Offset Alumni, 1994.
- Munarji. *Ilmu Pendidikan Islam*. Jakarta: Bina Ilmu, 2004.
- Rachel Aziza Rukmantara, Septi Gumindari. "Penggunaan Audio Visual *YouTube* 'Arabic Podcast' Pada Pembelajaran Maharah Kalam Di SMA Muhammadiyah 4 Depok." *Jurnal Pendidikan Dan Konseling* 4, no. 5 (2022).
- Rohani, Ahmad. *Media Instruksional Edukatif*. Jakarta: Rineka Cipta, 1997.
- Rosyidi, Abdul Wahab. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Malang Press, 2009.
- Rosyidi, Umami Machmudah dan Abdul Wahab. *Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN-Maliki Press, 2016.
- Sanjaya, Wina. *Perencanaan Dan Desain Sistem Pembelajaran*. Jakarta: Kencana Predaba, 2008.
- Sari, Yuli Nurmala, and Margana Margana. "*YouTube* Sebagai Media Pembelajaran Untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara Siswa Di Abad 21." *Jurnal Literasi Digital* 3, no. 2 (2023): 126–37. <https://doi.org/10.54065/jld.3.2.2023.282>.
- Soeharto, Karti. *Teknologi Pembelajaran*. Surabaya: Intelektual Club, 2008.
- Sugiyono. *Cara Mudah Menyusun Skripsi, Tesis Dan Disertasi*. 4th ed. Bandung: Alfabeta, 2016.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2017.

- Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta, 2010.
- Sukmadinata, Nana Syaodih. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: PT. Remaja Rodakarya, 2015.
- Sulaiman, Amir Hamzah. *Media Audio Visual Untuk Pengajaran*. Jakarta: Gramedia, 1981.
- Tarigan, Henry Guntur. *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung: angkasa, 1990.
- Tukiran, Sofian Effendi. *Metode Penelitian Survei*. Jakarta: LP3S, 2012.